

## درون توزع الورود على الأمهات اللبنانيات في عيدهن

صباح العرب

كرم نعمة

### إعادة تعريف الحياة من دون كرة القدم

صحيح أن الذعر يغذي نفسه منذ أيام بشكل فريد وبتصاعد لم يتوقعه سادة الكون المتغطرسون في محتهم التاريخية مع انتشار كورونا، لكن السؤال عن طبيعة حياتنا الجديدة لا يفقد جدواه، فالتهافت على شراء المواد الغذائية وتخزينها تقابله أوقات تأمل مرتبكة بالإسئلة، بطريقة ما معنى حياتنا دون كل ما كان يمدنا بالأمل والنفاس والإفكار والنقاش والتشوق والطموح... كل ذلك مصدر للدراما الكبيرة التالية، فالسؤال يمتلك جدواه المطلقة بما أن الحياة تضفي بناي طريقة تشاء وإن بقيت الثقوب على حالها واستمر انتشار الفيروس وتفاقم الألم الاقتصادي والحياتي، بينما نحن نعانى من مزيج خطير من فيروس كورونا والإجراءات المنيرة للحد من انتشاره.

لأنني أسكن بجوار ملعب رياضي كبير منذ أكثر من عقد، أشعر بلهفة مئات الآلاف من المشجعين أسبوعياً في طريقهم لملاعب المباريات، ومثل هذا المشهد الذي أصبح مبهراً في الذاكرة بعد توقف الأنشطة الرياضية، يستحق التأمل والدراسة في تفسير جديد للحياة التي لا خيار لها غير العزلة. إننا نعلم بشكل اليومي أصبح لا يصدق، على الرياضة، يتساعل جويل غولبي الكاتب في صحيفة الغارديان: كيف تكون حياتنا دون كرة القدم؟

في حقيقة الأمر ليس عتباً هذا السؤال في زمن الخوف من كورونا، لأنه يمكن أن يتخذ صيغة أخرى وفق منيئة السؤال، كيف تكون حياتنا من دون جلسة الأصدقاء في المقهى، أو كيف تكون من دون السفر، أو أرتياد المطاعم، التجول في المتاحف... يستمر السؤال بطرق مختلفة.

لكن كرة القدم على سبيل المثال لا تعني أي شيء من دون الجمهور، تماماً مثل ممثل كوميدي على مسرح فارغ، سيضحك على نفسه ويقدم لمهارة درامية.

كرة القدم تعني الجمهور في الملعب بقدر أقل من الجمهور خارج الملعب، ففي نهاية الأسبوع تتحول المقاهي والحانات في بريطانيا إلى ملتقيات للملايين من الأشخاص من مختلف الأعمار والأمزجة والثقافات، لا تنتهي بانتهاء المباراة، لأنها فرصة مثالية لأناس ينظرون ليقولوا شيئاً لغيرهم. يجيب غولبي على تساؤله بالقول "إننا لا نقدر عدد الناس العاديين حولنا الذين يهتمون بالرياضة، فكرة القدم موضوع حديث واهتمام طوال الأسبوع يبدأ انتظار المباراة، ثم المباراة نفسها ثم نتيجة المباراة، ثم النظر إلى المستقبل وانتقالات اللاعبين كل هذه المسائل تشغل بال الناس لساعات طويلة ودون انقطاع".

ومع كل الذي يحدث فالصدمة بالتدابير الصحية وفقدان الأشخاص والمخاوف من المستقبل، تعني أيضاً لا يوجد درس سهل في حياتنا التقانية عندما يكون الحجر الصحي تلقائياً أيضاً، فوقع السجن من دون سجان أشد أماً عندما نعيش مع الفايروس بالوهم أم الواقع.

### أردنية تحرق حظر التجول بالرقص

عمان - تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لفتاة منقبة خرقت حظر التجول في الأردن، الذي بدأ السبت، من خلال النزول من سيارتها إلى الشارع وفتح الموسيقى والقيام بالرقص. وسارعت الأجهزة الأمنية الأردنية إلى القبض على الفتاة، وقال المتحدث باسم مديرية الأمن العام إن "العاملين في الأمن الوقائي، وبعد متابعتهم لفيديو جرى تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ظهرت خلاله فتاة خرقت حظر التجول وقامت بإيقاف مركبتها بمنصف الطريق، والنزول من المركبة والقيام بحركات راقصة، قد تتمكنوا من تحديدها، وجرى ضبطها، وبوشر التحقيق معها".

وظهرت فتاة ترتدي عباءة ونقاباً في الفيديو الذي صور من أعلى، وقد تجرلت من سيارتها وسط الطريق، وقامت بحركات راقصة في الوقت الذي منعت فيه السلطات التجول.



لك الورود والفرح

وإن الإنتاج كله ألقى في صناديق القمامة وإن الخسائر بالملايين.

وأغلق رمزي طقوش محله وعرض الزهور عن طريق الإنترنت فقط هذا العام، لكنه قال إن الناس رغم ذلك خائفون من دخول الزهور بيوتها. وأضاف أنه يعرف كثيراً من الأمهات تطلب من أبنائهن ألا يأتوا للزيارة لأنهن خائفات عليهم وعلى أنفسهن من الفايروس.

وصف طقوش العام الحالي بأنه أسوأ عام مر به لبنان بسبب ما يعانيه الاقتصاد ثم كورونا. وأضاف أن الأحوال كانت سيئة وصارت أسوأ وأنه لا مغيث سوى الله في هذه المحنة.

كتبت عليها عبارات الحب للام دون أن يمسه أحد.

ورغم أن المزارعين من منجزي الزهور والحبوب قالوا إنهم حصلوا على استثناء من الإغلاق في عيد الأم، وهو من أكثر المناسبات التي تدر دخلاً، فإن القيود والمخاوف من فايروس كورونا جعلت معظم الناس يتعدون.

ويعتبر هذا العيد في العادة أهم يوم في السنة بالنسبة لموزع الزهور نضال أبي حسين، لكن مزرعته خاوية الآن إلا من عدد قليل من العمال الذين يضعون قفازات في أيديهم وكمامات على وجوههم. وقال أبي حسين إن الدولة أغلقت المتاجر

في البيع مع الحجر الصحي الذي أبقي اللبنانيين في بيوتهم. وتقول إيمان طعمة إنها عذبت محلها لبيع الزهور وطهرت جميع النباتات وأعلنت أنها ستوصل الطلبات للمنازل بمناسبة عيد الأم، لكن لم يأت أحد قريباً ولم يطلب أحد شيئاً لأن لبنان في حالة إغلاق بسبب فايروس كورونا.

وأضافت أنها نشرت إعلانات تقول إن الناس لا يحتاجون للحضور وإن المحل مستعد لتوصيل الزهور إلى المنازل بعد تعقيمها، لكن على الرغم من كل ذلك ظل الناس خائفين. ويجوار المحل بقيت باقات الزهور من مختلف الألوان وقد

أمام تفشي فايروس كورونا الذي عطل الحركة في الشوارع واحتكاك الناس في المتاجر والمحلات، ابتكر شباب لبنانيون طريقة لتوزيع الزهور بمناسبة عيد الأمهات تعتمد على طائرة مسيرة تطلق لتقدم الوردة إلى الأمهات اللبنانيات، في مفاجأة عجز عنها بقية بائعي الأزهار الذين ركزت تجارتهم في أفضل مناسبة لهم.

خدمة وانتساب مع فتاة أرادت مفاجأة والدتها ويطلب منها الاستعداد للخروج إلى الشرفة.

وبعد أن يعلق وردة حمراء في طائرة مسيرة مزودة بكاميرا، يرفعها تدريجياً تزامناً مع خروج الأم محاطة بأولادها لتسلم هديتها.

من مبنى إلى آخر تنقل كريستوفر مع صديقيه وهم يرتدون الكمامات لتوزيع ورود ملونة تم تنسيقها بعناية، بينما كانت دهشة الأمهات اللواتي خرجن إلى شرفات منازلهن واضحة، لم يتمكن البعض من حبس دموعهن، ولوحت أخريات بالورود وأرسلن القبلة عبر الهواء قبل أن يعانقن أفراد عائلتهن امتناناً.

وقال كريستوفر، وهو طالب في اختصاص الهندسة ويعمل كمصور أعراس عبر الطائرة المسيرة، "خطرت لي فكرة الورود الطائرة أي تقديم الورود للأمهات بواسطة الدرون بما أن اليوم عيدهن وكل المحلات مغلقة".

وأضاف "فكرت كيف يمكن للأبناء إسعاد أمهاتهم بطريقة آمنة إلى أبعد حدود من دون احتكاك مع أي أحد، ووجدت أن خدمة الإرسال عبر الدرون هي الأفضل باعتبار أن الوردة ستقدم عبر الشرفة والأم ستبقى في بيتها".

وعلى حد قوله، قدم كريستوفر مع صديقيه خدمة إرسال الورود مقابل بدل مادي، إلا أن العائدات "ستكون للصليب الأحمر اللبناني لأنه أكثر من يحتاج إلى الدعم"، في ظل الوضع الراهن وتطوعه في نقل الصابون أو المشايخ بإصابتهم إلى المستشفيات.

وعلى عكس جونية عانت محلات الزهور في العاصمة بيروت من ركود

جونية (لبنان) - في منطقة جونية في شمال بيروت، انهمك ثلاثة شبان السبت في خدمة إيصال الورود إلى الأمهات في يوم عيدهن عبر طائرة مسيرة، لتتلقى أي اختلاط مع إعلان البلاد حالة طوارئ صحية لمواجهة فايروس كورونا المستجد.

واحتفل لبنان على غرار الدول العربية بعيد الأم في 21 مارس من كل عام، وغالبا ما يحظى برمزية كبيرة ويعد مناسبة تستعد لها المؤسسات التجارية لاسيما محلات بيع الورود التي فازت باستثناء من الغلق، لكنها لم تحظ بزبائن كالسنوات الماضية.

### محلات الزهور في بيروت عانت في عيد الأم الذي يعتبر موسماً من ركود في البيع مع الحجر الصحي الذي أبقي اللبنانيين في بيوتهم

احتفال هذا العام له طعم آخر مع بقاء عدد كبير من اللبنانيين في منازلهم وإقفال المؤسسات، في إطار تدابير وقائية أعلنتها الحكومة قبل أيام لمواجهة فايروس كورونا. عند أسفل مبنى في مدينة جونية، ينسق كريستوفر إبراهيم (18 عاماً) عبر

## الكمامة «تاج» العروسين في الضفة الغربية

من التعقيم إلى القفازات والمسافات بين المدعوين وكل هذه التفاصيل".

ودفع الخوف من تفشي فايروس كورونا المستجد الحكومات إلى تعليق رحلات الطيران وإلغاء التجمعات والمناسبات العامة وإغلاق المساجد والكنائس، إضافة إلى فرض إغلاق تام على بعض المدن حول العالم. ويقول مسؤولون فلسطينيون إنه تم اكتشاف 52 حالة في الضفة الغربية، وقد تعافت 17 حالة منها.

"إن الوضع ليس سهلاً، خاصة على أهل العروس والعريس. كان الله في عونهم فالعائلة تنتظر كل العمر لترى ابنتها أو ابنها عروساً أو عروساً، لكن هذا تغير في زمن كورونا".

وقال يوسف شرف، والد العريس "طبعاً الكل لا يصدق، الكل كان ينتظر أن يقيم ابني أكبر فرحة، لكن الوضع أجبرنا على أخذنا بتدابير وزارة الصحة

الآن، لكن أصدقاءه على وسائل التواصل الاجتماعي شجعوه.

وأضاف "بدل أن نظل نؤجل العرس قرناً أن نتمه، سواء الظروف كانت كما هي الآن أو أفضل. أردنا أن نقوم بخطوة تبدو غريبة على العادات والتقاليد، نقوم من خلالها بتوعية المجتمع".

وتابع "كان شعورنا في الأول يتناهبه الخوف، لكن التشجيعات التي تابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي جعلتنا نشعر أن هذه هي الخطوة الصحيحة". وانتقل العروسان إلى قاعة زفاف شبه خالية، واضطرا إلى المرور عبر نقاط تفتيش مختلفة تحت أمطار غزيرة، وقالت نجمة شعبيات، قريبة العروس،

بيت لحم - على الرغم من أنهما يعيشان في الضفة الغربية المغلقة بسبب المخاوف المتعلقة بتفشي فايروس كورونا المستجد، قرر الفلسطينيان عماد شرف وبراء العمارة أن يتحديا الخوف ويتزوجا في هذه الظروف.

وفي مشهد غير مألوف ارتدت العروس ثوبها الأبيض مع كمامة وقفاز بلون الفستان، حماية من فايروس كورونا. ووضع العريس مثلها وإن كان قفازه بلون خلتها.

وقال العريس عماد شرف إنه كان قلقاً بخصوص إقامة زفافه

## سيلينا غوميز: أنا الأفضل في غسل اليدين

وأضافت "أتمنى أن يبقى الجميع بخير في منازلهم"، مازحة بالقول إنها أفضل ما حصلت عليه.

بطريقة دقيقة، وعلقت سيلينا أنها قبلت التحدي من أريانا هافغتون وتحدي كلاً من كاردي بي وجيجي حديد وأوليفيا ويلد.

في جميع أنحاء العالم، وظهت غوميز في مقطع فيديو نشرته عبر صفحتها الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي وهي تقوم بغسل يديها

تكساس - خاضت المغنية العالمية سيلينا غوميز تحدي غسل اليدين كتوعية لمواجهة تفشي فايروس كورونا المنتشر حالياً



كلب يرتدي كمامة على فمه ويتجول في شوارع بكين لمنع من ملامسة الأسطح الخارجية أو الاحتكاك بالمارة والإصابة بفايروس كورونا الذي انتشر في دول العالم وأصبح وباء يهدد الجميع.

## الأتراك يواجهون كورونا بمياه المخللات

أنقرة - يقوم بائعو المخللات في قضاء "تشيوبوك" بمحافظة أنقرة في تركيا، بتوزيع مياهها على سكان المنطقة مجاناً، لدورها في تقوية جهاز المناعة، في ظل انتشار فايروس كورونا.

وشهد القضاء، الشهير بإنتاج المخللات، إقبالاً كثيفاً من قبل الراغبين في شرائها مع مياهها، لاعتقادهم بفوائدها الكبيرة على صحة الإنسان، بما في ذلك تقوية جهاز المناعة ضد مختلف أنواع الفايروسات.

وقال بائع المخللات، حسن حسين بيلين، إنه "من الضروري تقوية جهاز المناعة لدى الإنسان، من أجل التصدي لفايروس كورونا".

وأوضح بيلين أن مبيعاتهم ارتفعت مؤخراً وأنهم يقومون بتوزيع مياه المخللات على القادمين إلى المنطقة مجاناً.

وأفاد حسن إشيك، رئيس "تنسيقية تشيوبوك لإنتاج مخللات الخضار والفواكه الطازجة"، بأن المخللات غنية بـ"بكتيريا البروبيوتيك" التي تحمي وتقوي جهاز المناعة. ويؤكد أطباء أن من الأخطاء الشائعة الاعتقاد السائد بأن الإكثار من تناول المخللات يقوي جهاز المناعة ويقي من الأمراض. والصواب أن المخللات المصنوعة في المنزل تقوي الجهاز المناعي قليلاً بفضل ما تحتويه من بروتينيك (مغزرات حيوية)، إلا أن الإسراف في تناولها يؤدي إلى استهلاك كمية كبيرة من الملح مما يسبب خللاً في توازن السوائل في الجسم وارتفاع ضغط الدم. وضاعف الأتراك استهلاك الوجبات الصحية لتقوية مناعة أجسامهم من أجل التصدي لفايروس كورونا.